Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويا طالما رايت فى احلامى الشابين الصهيونيين وهما يستوقفانى فى شارع الملك داود ويصوب أحدهما الىّ مسدسه فأهب من نومى مفزوعة وأنا أصرخ فى رعب وهلع .

كان عزائى يوم موت أبى أنه دفن فى أرض وطنه ، أما أن تموت أمى مشردة دون أن تلفظ آخر انفاسها فى القدس فذلك الذى كان يقطع نياط قلبى . واصبحت حليفة أحزانى ، وبذل زوجى ما فى طوقه ليرفه عنى ولكن جرح فؤادى كان أعمق من أن يلتئم ، فيحه استسلامى لاحساساتى السوداء .

آه لو كنت أدرى ما يخبئه لى قدرى لقاومت مشاعرى وغمرته بكل ما تزخر به نفسى من حنان ، ولكن لم يخطر لى على قلب أن الزمن يدخر لى أسوأ ما فى جعبته من مفاجآت .

كانت اسرائيل سبب نكبتى الأولى وكانت هى سبب فجيعتى الثانية ، وانى أعيش الآن على أمل واحد أن أرى زوال تلك الباغية التى جرعتنى أمر كئوس الحياة ، وأن يتلوى طغاتها من الألم على ما اقترفوا من آثام .

نسجت اسرائيل خيوط المؤامرة على مصر ، وتم اتفاق الأوغاد على الغدر بها . وتحركت اسرائيل على الحدود ، وحاول الانجليز والفرنسيون أن يطعنونا من الخلف ، وشنت الطائرات عليا الغارات . ولا ادعى اننى قابلت تلك الغارات وأنا رابطة الجأش ، كنت أرتجف هلعا وأصيح محمومة أستنزل اللعنات على الغادرين ، فقد كنت أخشى أن ينزل بوطن أبى ما نزل بوطن أمى ، وأن نهيم على وجوهنا جميعا مشردين .

كان اذا ما انتشر أزيز الطائرات يهرع الىّ ويضمنى الى صدره فى حنان ليذهب عنى روعى ، ولكننى كنت انتفض فى احضانه